

١ - لقد جاء الإسلام مصدقاً لكل نبي ورسول ، ودعا النبي والذين يؤمنون معه إلى ذلك يقول تعالى «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير» (٢ : ٢٨٥) .

ففي هذه الآية إيمان بوحداية الله تعالى ووحدة الرسالة التي حملها النبيون .

٢ - والقرآن الكريم يطلق تعبير «المسلم» على جميع الأنبياء والمرسلين فكلهم مسلمون لله : فعن إبراهيم يقول «إذ قال له ربه : أسلم قال : أسلمت لرب العالمين» (٢ : ١٣١) وكذلك أبناء إبراهيم ويعقوب كانت الوصية لهم «يابني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون» (٢ : ١٣٢) وكان قول الحواريين عندما سأهم عيسى «من أنصاري إلى الله ؟ قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون» (٣ : ٥٢) .

٣ - والناس جميعاً في الإسلام أبناء أسرة كبيرة واحدة أبوهم واحد ، «بأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً» (٤ : ١) .

٤ - والحياة في الإسلام تقوم على التراحم والتعاون والأخذ بيد الضعيف وفتح مجال العمل للقادر . والله يقول «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (٩ : ١٠٥) وحذر البخلاء من عذابه إذا حبسوا أموالهم عن المحتاج فقال واصفاً مشهداً من مشاهد القيامة يواجه فيه هؤلاء بالسؤال «ما سلككم في سقر؟ ! قالوا : لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نحوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين» (٧٤ : ٤٢ - ٤٦) .

٥ - والإسلام يقر مسئولية الفرد ولا يحمّله وزر غيره وهو يبدأ حياته بصفحة بيضاء مع ربه «من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» (١٧ : ١٥) .